والاستقرار حال التحرك ايضا الا كان امكان الاستقرار في غير
حال التحرك ممكن بان يقع السكون بدل الحركة وايضا المحال
اجتماع الحركة والسكون فاذا معنى قوله تع فان استقر مكانه
فسوف تراني كما توهمه المعترض قال بعض المحققين من
ارباب المكاشفة ان موسى عم طلب رؤية ذاته تع مع بقاء
هويته نفسه حيث قال ارني انظر اليك مشيرا الى هويته بصيغة المتكلم
فرد الله تع بقوله لن تراني مع بقاء هويتك الخ يخاطب به ولكن
انظر الى الجبل اي الى بدنك وهو هويتك فان استقر مكانه ولم يفن
فانيا فسوف تراني بهويتك فلما تجلى ربه اي التي عليه من نوره
فاضطرب بدنه من هيبة الله تع جعل دكا وخر موسى صعقا
الا مغشيا وفنا لا هويته فراه الحق بغير الحق فلما افاق
من غشيته قال سبحانك تنزيها لك من السؤال تبت الان من مسئلة
الرؤية مع بقاء الهوية وذلك انه سئلها بغير استيذان من الله
فلذلك تاب وانا اول المؤمنين اي اول من آمن انه لا يراك
احد قبل يوم القيمة قال القيصري وانا اول المؤمنين اراد به في
زمانه كقوله تع واني فضلتكم على العالمين وزعم بعض المعتزلة وهو
ابو قاسم الكعبي ان موسى عم سال ربه اية اي علامة يعلم بها علما

بهوية عين ربه خ

طريق

طريق الضرورة فعلى هذا التاويل فاسد من الوجوه احدها انه
قال رب ارني انظر اليك ولم يقل انظر اليها والثاني انه تع قال لن
تراني ولم يقل لن ترى ايتي اي علامتي والثالث ان موسى عم كان
معه من ايات الله تع من قلب العصا حية والقي الماء بضرب العصا
من الحجر وفلق البحر بضرب العصا واليد البيضاء وغير ذلك من الايات
الحسية الدالة على وجود الصانع بطريق الضرورة بحيث يستغني
بها عن طلب اية اخرى وايضا ان موسى عم كان يتكلم مع الله تع بلا
واسطة وفي مثل هذا الوقت يبعد ان يقول يا الهي اظهر لي
دليلا اعرف به وجودك **واجبة بالنقل** اي بالدليل السمعي ورد
السمعي اي الكتاب والسنة او اجماع الامة بايجاب رؤية المؤمنين
الله تع في دار الاخرة اما الكتاب فقوله تع وجوه يومئذ ناضرة الى
ربها ناظرة الخ قوله يومئذ اي يوم القيمة ناضرة ناعمة حسنة يقال
شيء ناضر يقال نضر وجهه ينضر ونضره الله وانضره ونضره المضرور
مضيئة مشرقة الى ربها ناظرة ينظر الى الله يومئذ لا يحجب عنه
وجوه مبتداء وناضرة خبره وجاز الابتداء هنا بالنكرة لحصول
الفائدة ويومئذ ظرف للخبر ويجوز ان يكون الخبر محذوفا اي ثم وجوه
وناضرة صفة واما فمتعلقة الى ناظرة الاخرة وجه الاستدلال //

مطلب
جاز الابتداء بالنكرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)